والاخلاص فيه وكما يتضاعف اوزارهم على الذنوب
فكذلك يتضاعف ثوابهم على الحسنات اذا اتبعوا فاذا
تركوا التجمل والميل الى الدنيا وقنعوا منها بالسير ومن
الطعام بالقوت ومن الكسوة بالخلق فيتبع عليه
ويقتدي به العلما والعوام ويكون له مثل ثوابهم
وان مال الى التجمل مالت طباع من دونه الى التشبه
ولا يقدرون على التجمل الا بخدمة السلاطين وجميع
الحكام الحرام ويكون هو السبب في جميع ذلك فحسنات
العلما في طوري الزيادة والنقصان تتضاعف اثارها
اما بالربح واما بالخسران فهذا القدر كاف في تفاصيل
الذنوب التي التوبة توبة عنها الركن الرابع في تمام
التوبة وشروطها في دوامها الى اخر العمر قد ذكرنا ان
التوبة عبارة عن ندم يورث عزما وقصدا ولذلك الندم
اورثه العلم بكون المعاصي حايلا بينه وبين محبوبه
ولكل واحد من العلم والندم والعزم دوام وتمام
ولتمامها علامة ولدوامها شروط فلا بد من بيانها
اما العلم فالنظر فيه نظر في سبب التوبة وسياتي واما
الندم فهو توجع القلب عند شعوره بفوات المحبوب
وعلامته طول الحسرة والحزن وانسكاب الدمع وطول

البكا

البكا والشكر فمن استقر عقوبة نازلة بولده او
ببعض اعزته طال مصيبته وبكاوه عزيزا عز عليه
من نفسه واي عقوبة اشد من النار واي سبب
اذل من نزول العقوبة من المعاصي مخبر صدق الله
ورسوله ولو حدثه انسان واحد اسمه طبيبا ان
مرض ولده لا يبرا وانه سيموت منه لطال في الحال حزنه
فليس ولده باعز من نفسه ولا الطبيب باعلم ولا
اصدق من الله ورسوله ولا الموت باشد من النار
ولا المرض ادل على الموت من المعاصي على سخط الله
تعالى والتعرض بها الى النار فالم الندم كلما كان اشد
كان تكفيره الذنوب به ارجح فعلامته صحة الندم
رقة القلب وغزارة الدمع وفي الخبر حالسوا التوابين
فانهم ارق افيدة ومن علامته ان تتمكن مرارة تلك
الذنوب في قلبه بدلا عن حلاوتها فيتبدل بالميل
كراهيتو بالرغبة تهرب وفي الاسرائيليات ان الله سبحانه
وتعالى قال لبعض انبيائه وقد سالم النبي قبول توبة
عبد بعد ان اجتهد سنين في العبادة ولم يرقبول
توبته فقال وعزتي وجلالي لو شفع فيه السموات
والارض ما قبلت توبته وحلاوة ذلك الذنب الذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)